[320] يا علي: تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة والجبن، وسؤر الفار، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد (1). 4 - مكا: عن الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: ثلاث يذهبن بالبلغم، ويزدن في الحفظ: السواك، والصوم، وقراءة القرآن (2). وقال المحقق الطوسي رحمه ا في آخر رسالة آداب المتعلمين: الفصل الحادي عشر فيما يورث الحفظ، وما يورث النسيان، وأقوى أسباب الحفظ الجد والمواظبة، وتقليل الغذا، وصلاة الليل بالخضوع والخشوع، وقراءة القرآن من أسباب الحفظ، قيل: ليس شئ أزيد للحفظ من قراءة القرآن لا سيما آية الكرسي وقراءة القرآن نظرا أفضل لقوله عليه السلام: أفضل أعمال امتي قراءة القرآن نظرا وتكثير الصلوات على النبي صلى ا عليه وآله والسواك، وشرب العسل، وأكل الكندر مع السكر، وأكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم، وكل شئ يورث الحفظ ويشفي من كثير الامراض والاسقام، وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ، وكلما يزيد في البلغم يورث النسيان. وأما ما يورث النسيان فالمعاصي كثيرا، وكثرة الهموم والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلائق، وقد ذكرنا أنه لا ينبغي للعاقل أن يهم لامور الدنيا لانه يضر ولا ينفع، وهموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب، وهموم الاخرة لا تخلو من النور في القلب، وتحصيل العلوم ينفي الهم والحزن، وأكل الكزبرة والتفاح الحامض، والنظر إلى المصلوب، وقراءة لوح القبور، والمرور بين القطار من الجمل، وإلقاء القمل الحي على الارض، والحجامة على نقرة القفا، كل ذلك تورث النسيان. هذا تمام كلام المحقق الطوسي رحمه ا في الرسالة المذكورة. وروى أبو الوزير بن أحمد الابهري في رسالة طب النبي صلى ا عليه وآله عن سيدنا

---

(1) فقيه من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 261. (1) مكارم الاخلاق: 55.